

جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

سنة أولى ماستر علم الاجتماع الانحراف والجريمة

مقياس: نظريات الجريمة والانحراف

الأستاذ: بوزار يوسف

1- تعريف النظرية:

تعتبر النظرية بمثابة الإطار الفكري التصوري الذي يجمع الحقائق والمعرفة والنتائج التي يتوصل إليها الباحثون، ومن ثم تتجلى خاصية النظرية بأنها تقوم بتجميع هذه الحقائق بصورة سهلة، يمكن إعادة دراستها وتحليلها، وأخيرا تتصف بخاصية كون صياغة النظريات لا تكون صياغة جامدة بقدر ما تتسم بالمرونة والتجديد.

وللنظرية السوسيووجية مجموعة من الوظائف التي تؤديها لخدمة الباحثين والبحث العلمي، حيث تقوم بتحديد أنواع البيانات، وتقديم إطار تصوري يقوم بتنظيم وتصنيف الظواهر المدروسة، وتساعد على التنبؤ، وتقوم كذلك بتوجيه عملية البحث الاجتماعي، وهي مصدر رئيسي لصياغة الفرضيات، وأحد مكونات الإطار المرجعي لتفسير نتائج البحوث والدراسات.

2- تعريف الانحراف

_ السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي.

_ سلوك ينتهك القواعد المعيارية، التفاهم، أو توقعات الأنظمة الاجتماعية.

_ السلوك الخارج عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي يقرها النظام الاجتماعي أو التي تقرها جماعة ما.

3- تعريف الجريمة:

_ الجريمة هي خروج عن المبادئ وقواعد السلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع لأفراده.

_ الجريمة هي كل فعل أو امتناع عن فعله يعرض صاحبة لعقوبة وفق ما ينص عليه القانون الوضعي، حيث أنه لا جريمة ولا عقوبة بدون نص قانوني.

المشرع الجزائري في هذا السياق يحدد ثلاث مستويات للسلوك الخارج عن القانون والتي يقر بموجبها عقوبات وهي (المخالفات، الجنح، الجرائم).

ملاحظة: تجدر الإشارة الى مجموعة من النقاط وهي.

_ الانحراف أشمل من الجريمة، بحيث أن كل جريمة تعد انحراف، في حين أنه ليس كل انحراف يعد جريمة.

_ السلوكيات الاجرامية يحددها القانون الوضعي ويحدد العقوبات المقررة لها وفق نصوص قانونية، في حين السلوكيات الانحرافية تحدها الجماعة داخل المجتمع وهي السلوكيات التي تستهجنها الجماعة وترفضها، وما يمكن اعتباره سلوك انحرافي في نظر جماعة معين ينظر إليه أنه سلوك عادي في نظر جماعة أخرى.

مثال على ذلك: خروج المرأة للعمل، دخولها إلى المنزل في وقت متأخر، لباسها خارج المنزل، عملها في بعض القطاعات كالشرطة والدرك.....

مثال: ينظر أفراد المجتمع الجزائري إلى ظاهرة تدخين الفتاة على أنه سلوك منحرف، وكذلك تدخين الأطفال في حين أن تدخين الذكور البالغين سلوك مقبول اجتماعيا وغير مستهجن، ورغم ان تدخين الفتاة سلوك منحرف في نظر أفراد المجتمع الجزائري إلا أنه لا يوجد نص قانوني يمنع ذلك.

في حين أن جريمة السرقة أو القتل ... هناك اجماع على أنها سلوك يجب أن يعاقب عليه مرتكبه وفق القانون الوضعي.

4- تعريف علم الاجتماع الجريمة والانحراف.

علم الاجتماع الجريمة والانحراف هو أحد تخصصات علم الاجتماع الذي ظهر منذ منتصف القرن التاسع عشر على يد مجموعة من علماء الإجرام مثل أنريكو فيري، كينليه، لأكساني وغيرهم، ويدرس هذا التخصص الجريمة والانحراف من الناحية الاجتماعية، بمعنى يوضح العلاقة الموجودة بين ظاهرة الجريمة وبين الظروف الاجتماعية التي تدفع بالفراد إلى ارتكاب الجريمة وإتيان سلوك مناف للقواعد العرفية التي يسير عليها المجتمع.

إن علم الاجتماع الانحراف والجريمة يتخذ موضوع دراسته كل من الانحراف والجريمة، ويخضع إلى المنهجية المتبعة في الدراسة السوسولوجية انطلاقاً من شيئية الظاهرة الإجرامية، وإمكانية إخضاعها للمنهج التجريبي بكل مقوماتها، للوصول إلى قدرة التنبؤ بمستقبلها، أي بحجمها ومدى تكرارها وحدثها، ما يمكن أن ينتج من مخاطر وراء حدوثها وانتشارها.

إن علم الاجتماع الانحراف والجريمة يهدف إلى معرفة أسباب ودوافع الجريمة، وتحديد الآثار السلبية التي تتركها الجريمة على الفرد والمجتمع ككل، ويهدف إلى تنوير رأي المشرعين عند صياغتهم لنصوص القانونية التي يعاقب بموجبها المجرمين، والتي يكون الهدف منها إصلاحهم وإعادة إدماجهم في المجتمع بحيث يكونون اشخاص أسوياء وفاعلين إيجابيين في المجتمع.